كلية البابا كيرلس عمود الدين
والبابا شنودة الثالث

مطرانية المحلة الكبرى
وتوابعها

عظـــات ذهبيـــة

لصاحب الرحمات قداسة البابا شنودة

الله هو هدفك

(٥)

إعداد
وفدى حكيم
أمين التربية الكنسية
مسجل الكلية الاكليريكية

Designed By Ramses El-Mahalla - 01228233226

http://coptic-treasures.com

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى (١١٨)

بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية

http://coptic-treasures.com

مطران دمياط وكفر الشيخ
ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبرارى
والنائب البابوى لإيبارشية المحلة الكبرى وتوابعها
ومدير فرع الكلية الإكليريكية بالمحلة الكبرى

http://coptic-treasures.com

العظـــات الـــذهبيـــة

(٥)

إعداد : وفدى حكيم المراغى

ت : ٠٤٠/٢٢٢٤٠٠٣ - ٠٤٠/٢٢٠٣٠٥٠

فاكس : ٠٤٠/٢٢٠٣٠٥٠

محمول : ٠١٢٢٤٨١٦٨٧٥

مـــراجعـــة

القمص يسطس لبيب (استاذ بالكلية الاكليريكية)

القس اندراوس موريس (استاذ بالكلية الاكليريكية)

القـــس أثناسيوس القمص اثنـــاسيـــوس بنيامين

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٨١٢٧

تصميم جرافيك : مكتب رمسيس للدعاية والإعلان

بالمحلة الكبرى م: ٠١٢٢٨٢٣٣٢٢٦

المطبعة شركة الطباعة المصرية – العبور

ت: ٦١٠٠٥٨٩

http://coptic-treasures.com

العظات الذهبية

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

وتم تفريغها بنفس اللغة

حتى لا يضيع المعنى الروحى

http://coptic-treasures.com

الله هو هدفك

من العظات الذهبية لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث . ونظراً لأهميتها تم تفريغها بنفس لغة قداسته حتى لا تفقد قيمتها وعمقها .

الانسان فى حياته مع ربنا يحدد سيره فى الحياة ،الهدف الذى وضعه أمامه. **وأولاد الله القديسون امامهم هدف** واضح وخط السير متجه نحو هذا الهدف وحده . وهذا الهدف الواضح هو **هدف واحد هو الله نفسه** . لطيفة العبارة التى قيلت عن السيد المسيح وهو فى طريقه الى الصلب انه " **ثبت وجهه نحو أورشليم** " .

السيد المسيح جاء وأمامه هدف ثابت واضح وهو خلاص العالم، جاء ليخلص ما قد هلك وثبت نظره نحو هذا الغرض بإستمرار ، كانت الوسيلة هى الصليب **فثبت نظره فى الصليب** بإستمرار .

مشكلة الناس هو التعريج بين الفرقتين يوم مع الله ويوم مع غير الله ، يوم فى الهدف الروحى

ويوم فى هدف عالمى ، لا يوجد ثبات فى هدف واحد . **إنت إسأل نفسك** فى حياتك **ما هو الهدف الذى وضعته أمامك هو ربنا أم لا ؟** .

ما هو هدفك ؟

المشكلة تبدأ بأن الانسان يكون له اهداف جانبية غير ربنا .الأهداف الجانبية تتحول الى اهداف اساسية وبالتالى ربنا يتحول الى هدف جانبى أو ربنا يصبح ليس له وجود على الإطلاق فى حياة الإنسان . **ما هو هدفك فى الحياة ؟**

إن كان ربنا هل بتعطيه حياتك ؟ هل بتعطيه حتى يوم واحد فى الاسبوع؟ هل بتعطيه بكر أو بكور الوقت ؟ هل بتعطيه ثبات فى القلب؟ واضح أن ربنا ليس هو هدفك الاساسى ولا هو هدفك الوحيد. إن كان ربنا هو هدفك الأساسى أو هو هدفك الوحيد فتتضاءل كل الأمور الأخرى ولا يبقى إلا الله وحده.

انحراف الهدف

كيف بدأ الانحراف فى حياة آدم وفى حياة حواء؟

إن اهداف جانبية دخلت إليهم فأصبحت المعرفة هدفاً أو شهوة "أن يصيران مثل الله عارفين الخير والشر" أصبحت الشجرة الجيدة للنظر والشهية للأكل أصبحت هدفاً . شئ جديد دخل فى حياة الإنسان فأتلفه .

شئ جديد دخل إلى جوار ربنا . **إبراهيم** أب الأباء لما كان هدفه هو الله وحده ترك أهله وبيته وعشيرته وبيت أبيه وسار وراء الله فى الجبل . لمَّا دخله هدف اخر هو النسل بدأ يتعب بدأ يبحث عن **هاجر** يبحث عن **قطورة** ، بدأت الصلابة الروحية تتزعزع .

حنانيا وسفيرة كانوا عايزين ربنا لكن هدف جانبى دخلهم ما المانع ان يكون ربنا والمال لا يكون الله وحده . وضاع الاثنان بسبب هدف جانبى دخل الى حياة هذين الزوجين .

http://coptic-treasures.com

الهدف الوحيد

الحياة الروحية ليس فقط ان الانسان يطلب ربنا.
إنما يطلب ربنا لوحده. لو كان كل واحد طلب ربنا لوحده لتحول الى قديس وحياته كلها ملء القداسة لأنه لا يوجد غير ربنا لوحده .

من ضمن الأهداف التى تدخل الى جوار الله باستمرار هى **الذات**. ربنا وذاتى، كيف أكون ذاتى؟ كيف أكون نفسى؟ ظهرت هذه من أول آدم . كيف أن ذاته تصبح ظاهرة وتصبح مثل الله وعندها معرفة. تأكل ما تشتهيه وليست محرومة من شئ.

أنا أولاً

ظهرت فى برج بابل وعظمة الارتفاع الى فوق . بدأت فى **أخوة يوسف**.بدأت فى **التلاميذ** من الذى يكون الأول . من الذى يكون **الرئيس** . من الذى يجلس على اليمين ومن الذى يجلس على الشمال . هدف جانبى لم يكن موجوداً من قبل .

ضياع الهدف فى الكنيسة

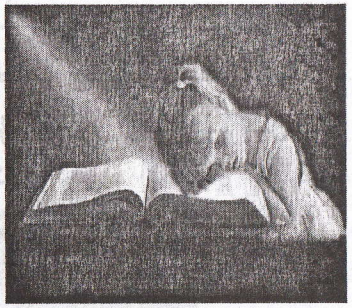

وعجيب أن هذه الأهداف الجانبية ممكن تدخل إلى داخل الكنيسة وإلى داخل الخدمة مثلما حدث مع الاثنى عشر. **من الذى يكون كبيراً** .
ربنا لا يريد أن يكون له جزء من قلبك **يريد القلب كله** . فهل تستطيع ؟ . الانسان الذى يكون هدفه ربنا فقط يكون مبسوط .

لأن ربنا معاه فى كل حين " **تأملت فرأيت الرب أمامى فى كل حين لأنه عن يمينى فلا أتزعزع** " لكن باقى الرغبات والشهوات ليست معه فى كل حين لذلك الذى له اهداف اخرى يتعب . الذى هدفه ربنا لوحده يعيش زاهداً ويعيش ناسكاً ويعيش سعيداً .

الأباء الرهبان والأباء الشهداء والأباء الرسل والأنبياء كان ليس لهم اهداف اخرى غير ربنا . الاهداف الجانبية التى تدخل الى جوار الله تضيع الحياة الروحية كلها .

http://coptic-treasures.com

الخدمة وسيلة أم هدف ؟

إنسان يدخل فى خدمة . الخدمة وسيلة وليست هدف . **الهدف هو ربنا** فإذا كان كل هدفه هو الخدمة وتنظيم الخدمة وأشياء جانبية من هذا النوع ممكن تضيعه كله .

يوجد انسان من أجل الخدمة يتشاجر مع الناس ومن أجل الخدمة يفقد روحياته ويفقد وقته ويفقد صلاته ويفقد خلوته ويفقد سلامه مع الاخرين ويفقد سلامه مع ربنا ولا يجد وقت . لأن هدف جانبى دخل الانسان .

الذى هدفه ربنا ، حتى الحياة على الأرض لا تكون هدفاً له . لذلك معلمنا بولس الرسول يقول " ولا نفسى ثمينة عندى " ويقول " **لى اشتهاء أن انطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً** " لأن الحياة ليست هدفاً .

الانسان الذى هدفه ربنا فقط يصبح العالم كله تحت رجليه ليس له قيمة .

ربنا هو الهدف فما هوقيمة العالم ؟ نحن نخسر ربنا لأنه يتكون لنا اهداف اخرى وممكن تأخذ الاهداف صورة روحية خداعة لكن لايصبح الله هو كل شئ .

الأهداف العالمية

- أهل العالم ممكن تكون أهدافهم **المال** ، **السلطان** ، **المتعة** ، **العظمة** ، **الشهوة** ، **الخطية** ، ولكن فى الوسط الروحى كثيراً ما تدخل الأهداف الجانبية كما لو لم تكن خطية . مثل شخص سلك **الرهبنة** وتتحول الرهبنة إلى **هدف** ويختفى الله . يصبح هدفه هو الوحدة وهدفه الصمت ، وهدفه مبادئ الرهبنة ، وهدفه المزامير فإذا لم يجد الوحدة يثور فى الدير ويضل وإذا لم يجد الهدوء والصمت يثور ويضل وإذا لم يجد المغارة والحبس يثور ويضل ، وفى الثورة والضجيج يفقد الله الذى هو الهدف . لأن الوسيلة تحولت عنده إلى هدف .

http://coptic-treasures.com

راجع أهدافك

كل ما يحتاج إليه الإنسان أن يهدأ إلى نفسه " أنا فين دلوقتى ؟ أنا عايز ايه ؟ هل هدفى هو ربنا ؟ لابد أن نفكر فى هذا الكلام بإستمرار . لابد أن يكون ربنا هو كل شئ لأن ربنا هو العلاقة الثابتة هو العلاقة الثابتة ليك والدائمة . كل الناس الذين تقابلهم لك علاقة بهم فى موضوعات محددة لكن ربنا يشمل المصير كله . كل الناس الذين تقابلهم لا تضمن عواطفهم ولا إخلاصهم ولا محبتهم ، **ربنا هو الوحيد المضمون** . ما أعجب الآية التى تقول " نصيبى هو الرب قالت نفسى " كثير منا يحفظ هذه الآية لكن ليس الكثير منا ينفذها . هل انت تقبل أن يكون ربنا هو **نصيبك من الحياة كلها** ؟ بالنسبة **للكهنة** فى العهد القديم لم تكن لهم أنصبة مثل باقى الأسباط فى الأرض . **نصيبهم هو الرب** لذلك فإسمهم اكليروس أى النصيب . **لماذا لا تقدس يوم**

فى الأسبوع ؟ ليس لأنه ليس عندك وقت بل لأن ربنا ليس هو نصيبك . لماذا لا تواظب على الصلاة ؟ لأن نصيبك ليس هو الرب و تنشغل بأفكار ومهمات اخرى عن الصلاة بدليل أن الاشياء الاخرى تجذبك بعيداً عن الصلاة .

أهداف نظرية

يوجد أناس ربنا بالنسبة لهم مجرد نظرية ، يقراؤها فى الكتب لكن لا يمثل كياناً عملياً فى حياتهم . يوجد انسان يفرح جداً جداً بأمور العالم لكن لا يفرح بنفس الطريقة إذا جلس مع الله بعض الوقت . **هل هدفك صحيح هو ربنا** ؟ لو كان نصيبك الرب لا يمكن أن تقصر فى العشور أو البكور .

- **موقفك من ربنا** وتحديد علاقتك بيه موضوع يلزم أن تنشغل به . **هل ربنا على هامش حياتك** أم هو فى صميم حياتك ؟ هل ربنا هو كل حياتك ؟ هل ربنا هو آمل من آمالك أم هو كل آمالك ؟ هل ربنا هو كل جزء من مشغولياتك أم هو كل مشغولياتك ؟ والعجيب أننا نصلى وربنا على جانب الحياة . **متى يصير الله هو الحياة كلها** ؟ .

http://coptic-treasures.com

- **معلمنا بولس** الرسول يقول " **لىّ الحياة هى المسيح** " تقدر أن تقول ذلك ؟ شخص يقول " لىّ الحياة هى الزواج ، العائلة ، الوظيفة ، المركز " الذى يقول " لىّ الحياة هى المسيح " يقدر أن يقول " **والموت هو ربح** ".

الذى يقول " **لىّ الحياة هى المسيح** " يقدر أن يقول من سيفصلنى عن محبة المسيح اشدة ام ضيق ام اضطهاد ام جوع ام عري ام خطر ام سيف ام موت ام ملائكة ام عوامل اخرى . هو ثابت فى الرب بإستمرار .

من هو الأول

هل الله هو هدفك الأول والوحيد . هل هو كل شئ بالنسبة لك . المفروض أن تنمو الى أن تصل لهذا الغرض . فى بداية حياتك تتدرج فى معرفة ربنا . تقضى معه بعض الوقت ، تقرأ عن ربنا . كل ما تجد لذة فى الحياة مع الله

كل ما وقتك مع ربنا يزيد . وكل ما محبة ربنا تزيد فى قلبك كل ما أى محبة أخرى تضيع . وربنا يستولى على قلبك بالكامل وتصبح نصيب الرب . ولكن هل مازال ربنا مثلما كان فى القديم **واقف على الباب يقرع ؟**

- طالما أنه فى الأبدية لا يوجد غير ربنا ، فماذا نفعل ؟ هل يشعر الانسان بفراغ فى الأبدية . إذا كان قلبه لم يصل الى محبة ربنا والتعلق به والتلذذ به .

الأبدية فى قلوبكم . حاول أن تتدرج فى هذا الأمر تنمو قليلاً قليلاً حتى تصل الى المحبة الكاملة التى لله . " تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك " كيف للأنسان أن يحب ربنا من كل قلبه ؟ الذى يحب الله من كل قلبه يصبح العالم بالنسبة له **صفيحة قمامة** ، الألقاب ، السلطان ، المال ، الجاه ، الجمال ، المظهر ، الشهرة ، الإسم ، الأولاد ، **ويصبح الله هو الكل** . الله مازال يجول فى العالم . **بطرس الرسول** صار من هؤلاء الناس الذين قالوا " **تركنا كل شئ وتبعناك** " أنت أصبحت الكل فى الكل.

http://coptic-treasures.com

بولس الرسول أصبح من هؤلاء الناس " **لى الحياة هى المسيح** " " **خسرت كل الاشياء وأنا احسبها نفاية لكى أربح المسيح ، لكى أعرفه وأوجد فيه**"

أبونا ابراهيم مثال لتحديد الهدف

آبرام صار هكذا لما ترك أهله وعشيرته وصار الله هو الكل . النفس البشرية التى قال لها المزمور " اسمعى يا ابنتى واصغى وانسى شعبك وبيت أبيك لأن الرب قد اشتهى حسنك وله تسجدين " وترمز اليها رفقة عندما تركت كل شئ وذهبت مع أليعازر الدمشقى الى اسحق ، كانت رمز للنفس البشرية التى تترك كل شئ . ماذا نفعل نحن ؟

الهدف يكون أمامك وأنت تسير نحوه خطوة خطوة ، كل خطوة تقربك منه . إبتدء أن تعرف الله وتنمو فى المعرفة وتحبه وتنمو فى الحب وتعطى لربنا

قلبك وتنمو فى العطاء ولا تقف عند حد معين وتصمت . لكن قول لربنا تركنا كل شئ وتبعناك .

- **الصوم ، ما هو ؟** أكل نباتى ! الصوم هو انك تترك حاجات من اجل ربنا تمهيدا أن تترك أكثر فأكثر . لكن لا تقف عند هذا الحد . الصوم فترة روحية تقترب فيها الى الله لكى يزيد اقترابك يوما بعد يوم ويزيد الوقت ويزيد الحب الذى **تعطيه لربنا يوم بعد يوم .**

ملكوت السماوات هى الهدف

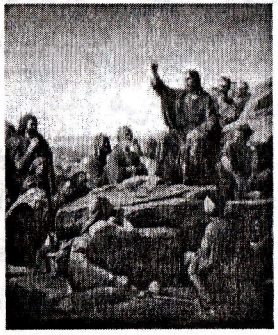

ربنا يقول " **يشبه ملكوت السماوات بذرة ألقيت فى الأرض ، والبذرة صارت عشباً ثم صارت شجرة ثم صارت سنبلة وملآنة بالحب ، استمرت البذرة فى النمو كل يوم ولم تقف . وهذا درس يعطيه لنا الله من النباتات . كثيراً ما نبدأ مع الله ولكن نقف ولا نستمر . ولكن يوجد نوع أصعب من ذلك فيبدأ مع الله ولكن**

http://coptic-treasures.com

يرجع إلى الخلف فينظر له الرب ويقول " تركت محبتك الأولى المفروض أن محبتك الأولى تنمو وتزيد. **هل عرفت ربنا؟** جيد. ننمو فى المعرفة! **وما هى حدود النمو. هل هو مستمر أم لا؟** الرسول بولس يقول فى رسالته لأفسس **"ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم وأنتم متأصلون ومتأسسون فى المحبة حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكى تمتلئوا الى كل ملء الله"** (أفسس ٣ : ١٩) .

- ما هى علاقتك بالروح القدس .

أخذت الروح القدس فى سر الميرون. الكتاب يقول **"امتلئوا بالروح "** هل انت امتلأت بالروح ؟ بمعنى انه لا يوجد جزء فيك لا يوجد فيه الروح ، حياتك كلها تصبح الروح، **اعمالك كلها اعمال الروح.**

مراجعة الهدف

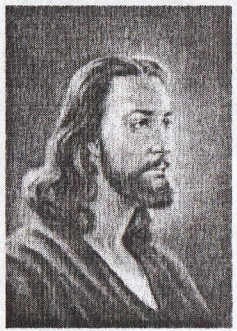

يا ليتك تجلس إلى نفسك وتقول " يارب أنا خائف انه هناك اهداف جانبية دخلت الى قلبى من الوصول اليك . الشيطان يقول لك امشى فى طريق ربنا وأنا معاك . إخدم ربنا وانا معاك . وفيما انت تسير يأتى اليك بهدف يعطلك ويوقفك ولا يجعلك تكمل المشوار أبداً المهم انه يشغلك بأهداف وتتعطل فى الطريق والله ينظر اليك ويقول " كفاكم قعوداً فى هذ الجبل "

فى الطريق معطلات كثيرة تأخذ وقتها وتعبر كشهوة ، علاقة ، رغبة ، معرفة . ويقول الانسان يا ليتنا نتخلص من الأهداف الأخرى ليبقى الله وحده الذى له المجد الدائم الى الابد آمين .

ولإلهنا المجد الدائم..

إتفضلوا نصلي ،،،

http://coptic-treasures.com

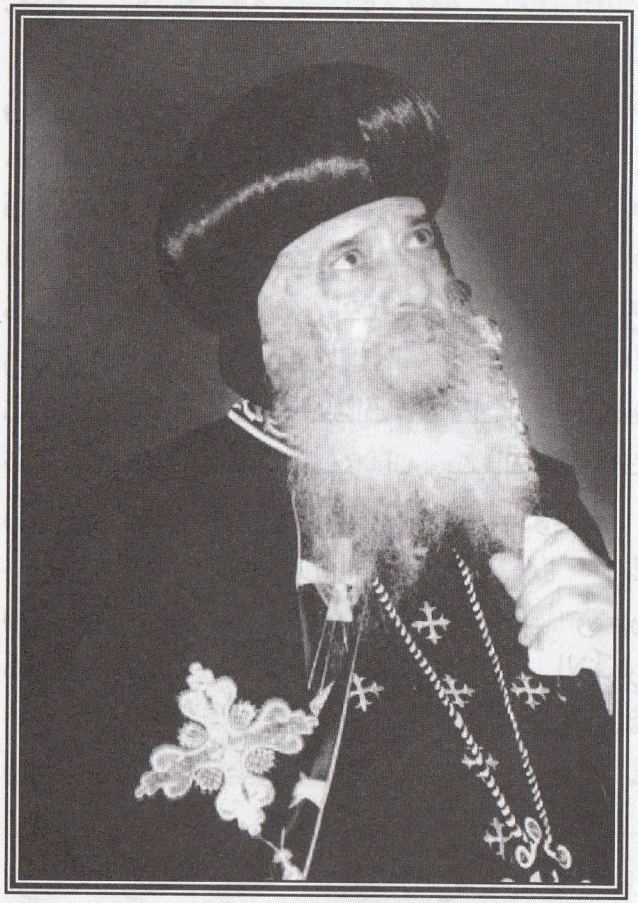

صدقوني

إن جواز السفر الوحيد
الذي تدخلون به

لملكوت الله

هو هذه الشهادة
الإلهية

أنت ابني

من أقوال البابا شنوده الثالث

http://coptic-treasures.com

العظات الذهبية

لمثلث الرحمات

قداسة البابا شنودة الثالث

١. الأستشهاد

٢. من هو الخادم الحقيقى

٣. الخادم والخدمة

٤. الأمانة فى الخدمة

٥. الله هو هدفك

٦. الرجاء

٧. الضمير

٨. الضياع

كتب أخرى

١. البابا شنودة فى القداس الالهى

٢. العمالقة الثلاثة (البابا كيرلس السادس - البابا شنودة الثالث - البابا تواضروس الثانى)

٣. الخولاجى المصور

٤. انشطة الطفولة والنشاط الصيفى

إعداد / وفدى حكيم - المحلة الكبرى

http://coptic-treasures.com

العظـــات الذهبيـة

كلماتك وعظاتك الذهبية
إن نسيناها فالتاريخ لا ينساها
وأبناؤكم

نحن جيل سوف تشير لنا
الأجيال القادمة اننا عشنا
فى عصر ذهبى الفم
البابا شنودة الثالث
والكلمات الذهبية مثلها
مثل الذهب لا يفقد قيمته
مع الزمن بل يزداد
قيمته عبر الأجيال

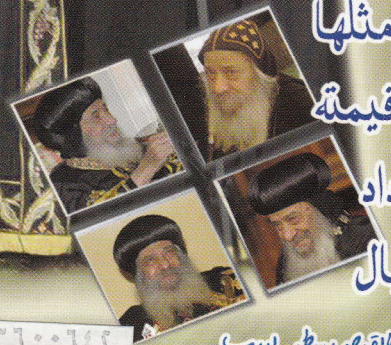

القمص بسطر لبيب
القمص انجيلوس جرجس

دار النشر الأسقفية
٣٦٠٠٦٤٢

١٠٠ قرشا

http://coptic-treasures.com